قال ياسيدتى ارسلنى الوليد اليك برسالة وانشدها الشعر فقالت بجوادها عليكن بهذا الخبيث قال ياسيدتى انه دفع الى عشرة آلاف درهم فقالت والله لا عاقبتك او تبلغ اليه ما اقول لك قال ياسيدتى فاجعلى لى جعلا قالت لك بساطى هذا قال قومى عنه فقامت فالقاه على ظهره ثم قالت قل له ۰ اتبكى على سعدى وانت تركتها ۰ فقد ذهبت سعدى فما انت صانع فلما بلغه الرسالة ضاقت عليه الارض بما رحبت واخذ تركطمة وقال لاشعب اختر منى احدى ثلاث اما ان اقتلك واما ان اطرحك من هذا القصر واما ان القيك لهذه السباع فتحير اشعب واطرح حينا وقال ياسيدى ما كنت لتعذب عينا رأت سعدى فتبسم وخلى سبيله **ومن** طلق امرأته فتبعتها نفسه قيس بن ذريح وكان ابوه امره بطلاقها فطلقها وندم على ذلك **وقال**

فيا صبرى وعاودنى وداع … وكان فراق لبنى كالخداع
تكنفنى الوشاة فازعجونى … فاى الناس للواشى المطاع
فاصبحت الغداة الوم نفسى … على امر وليس بمستطاع
كمغبون يعض على يديه … تبين غبنه عند الوداع

وحديث العتبى قال جاء رجل بامرأة كانها من فضة الى عبد الرحمن بن الحكم وهو على الكوفة فقال ان امرأتى هذه شجتنى فسألها عبد الرحمن فقالت نعم يا مولاى غير متعمدة لذلك كنت اعالج طينا فوقع الفهر من يدى على رأسه وليس عندى عمد ولا يقوى بدنى على القصاص فقال عبد الرحمن يا هذا على م تمسكها وقد فعلت بك ما ارى فقال يا مولاى ان صداقها على اربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسى بفراقها فقال عبد الرحمن ان اعطيتك الاربعة آلاف درهم تطلقها قال نعم قال هى لك قال هى اذا طالق فقال لها عبد الرحمن احبسى علينا نفسك **ثم انشأ يقول**

ايا شيخ من ذلك ويحك بالغزل … قد كنت يا شيخ عن هذا بمعتزل
ملكت الضيعا فلم تحسن رياضتها … فاعمد بنفسك نحو القرح الذلل

وهذا ما قصدت ايراده من هذا الباب والله الموفق للصواب

الباب ٧٤

في الخمر

الباب الرابع والسبعون فى ذم الخمر وتحريمها والنهى عنها

انزل الله تعالى ثلاث آيات الاولى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فكان فى المسلمين من شارب وتارك الى ان شربها رجل ودخل فى الصلاة فهجر فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها فشربها عمر واخذ عصاة فشج بها رأس عبد الرحمن ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر وهو هذا

وكائن بالقليب قليب بدر … من الفتيان والعرب الكرام
ايوعدنى ابن كبشة ان سنحيا … وكيف حياة اصداء وهام
ايعجز ان يرد الموت عنى … وينشرنى اذا بليت عظامى
الا من مبلغ الرحمن عنى … بانى تارك شهر الصيام
فقل لله يمنعنى شرابى … وقل لله يمنعنى طعامى

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه فرفع شيئا كان فى يده يضربه فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا انتهينا **ومن الاخبار** المتفق عليها فى تحريمها قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر وقوله صلى الله عليه وسلم اول ما نهانى ربى بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحاة الرجال **وممن** تركها فى الجاهلية ترفعا عنها عبد الله بن جدعان وكان جوادا من سادات قريش وذلك انه شرب مع امية بن ابى الصلت الثقفى فضربه على عينه فاصبحت مخضرة يخاف عليها الذهاب فقال له عبد الله ما بال عينك فسكت فالح عليه فقال انت صاحبها بالامس فقال او بلغ الشراب منى ما بلغ الى هذا لا اشربها بعد اليوم ابدا ثم دفع له عشرة آلاف درهم وقال الخمر على حرام لا اذوقها بعد اليوم **وممن** حرمها فى الجاهلية ايضا قيس بن عاصم وذلك انه سكر ذات ليلة فقام لاخته فهربت منه فلما اصبح سأل عنها فقيل له او ما علمت ما صنعت البارحة واخبر

Copyright © King Saud University